

## Al-Uzmah al-Biṭrikiyah fī Riwāyati “Nisyān” Li Ahlām Mustagānemi (Dirāsah Nisāiyah 'alā Ḍauī Nazariyah Julia Kresteva)

Husnawati Zahra\*<sup>1</sup>, Arief Rahman Hakim<sup>1</sup>

Universitas Islam Negeri (UIN) Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia  
husnawatizahra@gmail.com ariefrahmahakim@bsa.uin-malang.ac.id

**Abstract:** This research aims to find out the forms of the patriarchal crisis and the factors that lead to the emergence of the patriarchal problem represented in the novel "Nisyan" by Ahlam Mosteghanemi from the perspective of the feminist theory of Julia Kristeva. The research was qualitative and descriptive. The data sources used for this research are the primary data source in the form of the novel "Nisyan" by Ahlam Mosteghanemi. The secondary source is the supporting books and journals related to the research topic. The method of data collection is reading, translation and writing. The data analysis method uses simulated criticism, that is, by examining the data and then interpreting the narrative representations and facts in the community based on the perspective of Julia Kristeva and concluding. The results of this research are 1. They were classifying the forms of the patriarchal crisis on the body of a mother and an imaginary father. The forms of patriarchal problems categorized in the mother's body are stereotypes, marginalization, sexual harassment and violence. The forms classified in an imaginary father are Cinderella complex, Oedipus complex, multiple burdens, and the stigma of divorce. 2. The factors that lead to the emergence of the patriarchal crisis are classified in the maternal's body and the imaginary father. Depending on the maternal's body, the patriarchal crisis arises from factors of abjection failure, virginity, reproductive impairment, and body image. Then from the imaginary father, the patriarchal crisis arises from the factors of fixation, lovesick, tomboy, and baby blues

**Keywords:** *Feminism, Crisis, Novel, Patriarchy*

## المقدمة

وفقاً لموس، فقد تغلغل النظام البطريكي في جميع جوانب المجتمع والنظام الاجتماعي الذي أعطى الرجال بعد ذلك امتيازات على حساب النساء ودعم الاختلافات بين الجنسين (موسى، ٢٠٠٧، ص. ٦٥).

قضية المرأة ليست مستقلة عن عمل الأعمال الأدبية، من الأعمال الأدبية التي تقدم قضية خاصة عن البطريكي هي رواية "نسيان" لأحلام مستغانمي.

قصت الرواية عن حياة المرأة في بيئة بطريكية تمثل نضال الحركة النسائية. هذه الرواية تتكون من مجموعة من القصص القصيرة تعبر شعور المرأة في حالة استنزاف عاطفي في مواجهة المشكلات الناشئة من سلطة الرجل عليها.

من جانب آخر مما يثير الاهتمام هو أن الشخصيات فيها تصور بشكل مثالي في مواجهة الصراعات بين النساء والرجال. عرض المؤلفة صورة جاذبية عن الجانب البطريكي في كل جزء من القصة.

بناءً على الوصف أعلاه، حاول هذا البحث تقديم دراسة العمل الأدبي من جانب علم السيميائي ليكمل المباحث

الأزمة هي نوع معين من المشكلات أو المواقف التي يتعرض لها شخص. و الأزمة جزء أساسي من الوجود الإنساني يجب مواجهته. (عقيلان، ٢٠١٥، ص. ١٣).  
قد تتصور أزمة على عدم المساواة بين الرجل والمرأة. وهذا هو الوضع الأساسي لحدوث الأزمة البطريكية. يرجع معنى البطريك إلى الأب الرئيسي وهو كلمة يونانية.

على الرغم من أن بعض النساء بدأت الآن في لعب دور في المجال العام في العديد من البلدان، لا تزال هناك دول تتمتع فيها هيمنة بطريكية قوية، خاصة في المملكة العربية السعودية. و يبدو أن هيمنة الذكور على النساء بشكل مستمر تؤثر على الحالة العقلية للمرأة (يسار، ٢٠١٠، ص. ٨٥)  
يتمثل هيمنة بطريكية أن في المجتمع العربي فقط اعترف على ذرية الابن دون الابنة. لذلك، سيكون من الصعب على المرأة أن يكون لها مكان في المجتمع. اليوم، تناضل العديد من النساء العربيات من أجل حريتهن ونجاحهن. يمكننا أن نرى ذلك في العديد من المقالات ومنشورات وسائل التواصل الاجتماعي والأعمال الأدبية.

تطور بها المرأة حياتها الجنسية. (وايت، ٢٠١٠، ص. ٧).

تعارض كريستيفا تعريف المؤنث على أنها نساء بيولوجيات والمذكر على أنه رجال بيولوجيون. ينصب تركيز كريستيفا على الاختلافات بشكل عام، وليس الاختلافات الجنسية بشكل خاص. على الرغم من رفضها للصورة التقليدية لكلا الجنسين وتجانسين متعارضتين، تعترف كريستيفا بحقيقة أن هناك اختلافات جنسية متأصلة بين الرجال والنساء. لا يعني اعتبار كريستيفا أن الرجال والنساء لهم هويات جنسية مختلفة أنها تعتقد أن الهوية تظاهرة بنفس الطريقة من قبل كل امرأة ورجل (ليرانينا، ٢٠١١، ص. ٥٣).

بالنسبة لجوليا كريستيفا، لا يمكن التعرف على المرأة. إذا وصفنا امرأة، فمن المؤكد أنه في التعريف سيكون هناك نبرة محفوفة بالمخاطر لإزالة خصوصيتها. قد يكون هذا التفرد مرتبطاً بالأمومة لأنها الوظيفة الوحيدة التي تميز عن الوجود الجنساني (وايت، ٢٠١٠، ص. ١٨).

الأخرى في هذا المجال. رواية "نيسان" موضوعاً مناسباً لاحتوائها على قصص أزمة البطيركية.

استخدم الباحثة نظرية النسائية لجوليا كريستيفا في تحليل البيانات. تعتمد التحليل على مفاهيم هذه النظرية.

ستعرض الباحثة صور الأزمة البطيركية التي توجد في رواية نيسان لأحلام مستغامي بناءً على نظرية نسائية لجوليا كريستيفا. وتحلل التي تؤدي إلى ظهور الأزمة البطيركية في رواية "نيسان" لأحلام مستغامي على ضوء نظرية جوليا كريستيفا..

### الإطار النظري

#### نسائية عند جوليا كريستيفا

جوليا كريستيفا هي شخصية رئيسة في الحركة النسائية الليبرالية (feminisme liberal) في عصر ما بعد الحداثة. جوليا كريستيفا هي الأكثر إثارة للجدل (abjection) أشهر نظرية نسائية لكريستيفا هي فكرة المذل. هذه الفكرة تشرح كيف بدأ اضطهاد النساء حتى اليوم. إن رفض جسم الأم، الطريقة الأساسية التي تصبح النساء بها رعايا في النظام البطيركي لأنها الطريقة التي

## جسم الأم

الباطن والعلاقة بين السياقة والرمز. بتأكيد على أهمية جسم الأم، غيرت كريستيفا التحليل النفسي لآكان من نظام وهمي ورمزي إلى كريستيفا سيميائي ورمزي (ليشتي، ٢٠١٣، ص. ٦٨).

### الأب الخيالي

بالنسبة إلى كريستيفا، يمكن للأطفال إنتاج إذلال أمهاتهم من خلال عدد قليل من المؤسسات البطريكية. تقارن كريستيفا مفهوم لآكان عن الأب المستبد بمفهوم الأب المحب. في بلاك سون، تكشف كريستيفا عن وجهين لنفس الأب، وهما وجه الأب الخيالي والمحب الذي يجب أن يكون قادرًا على دعم وظيفة الأب والانتقال إلى الرمز؛ ووجه الذي يجب أن يكون هذا الوجه قادرًا على استبدال وجه الأوديبي الصلب. الأب الخيالي ليس الأب الحقيقي بل الأب في جسم الأم (قدريه، ٢٠١٠، ص. ٢٧).

كان الأب في زمان ما قبل التاريخ هو الأب الخيالي لكريستيفا الذي كان مزيجًا من الأم والأب (اتحاد الأب والأم). وهذه ليست اختلافات جنسية ولكن لها خصائص ذكورية وأنثوية. تكشف كريستيفا أن جسد الأم هو أب من خلال إظهار الشجاعة

تقدم جوليا كريستيفا شخصية المرأة كرمز لجسد الأم القوي لتحمل كل قيودها. غالبًا ما يتم تحديد النساء بالضعف والعجز الجنسي في نظر الرجال. لقد كانوا دائمًا مرؤوسين للمظلوم وهو قادر فقط على توفير الرضا الداخلي والخارجي للرجال. سيتم استخدام هذا كمعيار كريستيفا أن المرأة قادرة على المساواة في الأدوار مع الرجل (دجوكو سوجانتو، ٢٠٠٣، ص. ٣٢).

بالنسبة لكريستيفا، الجسم الذي يحد من الرمزية ويؤسسها ويهددها هو جسم الأم. إن جسم الأم المصور أمام قانون الأب فهو بداية رمزية. كانت كتابات كريستيفا المبكرة معنية باكتشاف جسم الأم المكبوت. ثم يناقش المقال التالي إذلال جسم الأم فيما يتعلق بعلاقة الطفل بالولادة وجنس الأم. يتوسط جسم الأم قوانين رمزية (أوليفر، ١٩٩٨، ص. ١٣٣).

يصبح جسم الأم نموذجًا يربط الأسس البيولوجية للعلامات والوظيفة الدستورية للأسرة والمجتمع. عملية ترميز المادة أو عملية السياقة بيولوجية واجتماعية. مع الرفض والتكرار، يصبح جسم الأم نموذجًا للعقل

أخرى، فإن تحديد هوية الأب الخيالي يسمح بتحديد وظيفة الأب الموجودة بالفعل في الأم. هذا التماثل مع الأب الخيالي يسمح أيضًا للطفل بتمرير جسم الأم إلى فصل جسمه عن الأم. الانفصال عن جسد الأم ليس مأساويًا، لأنه مدعوم بأب خيالي هو حب الأم.

تحتاج النساء، مثل الرجال، إلى شريك لإعادة أمهن المفقودة: فالأم شريكة داعمة، لأن الزوج يعرض لم شمل الأم. خيال الوحدة بين الأب والأم، وخيال الكمال هو خيال لم الشمل مع الأم. تتحكم كريستيفا في الأب الخيالي المحب كسلوك قديم حول وظيفة الأب التي تسبق المراحل الرمزية والمرأة والأوديبيية (أوليفر، ١٩٩٣، ص. ١٢٥).

تنظر كريستيفا أن أزمة البطريكية هي نتيجة قلة الحب، وليس نقص القانون. إذا كان ما يحدث رمزيًا فقط أو كان الأب أوديب، فمن المستحيل أن يهرب الطفل من جسم الأم المذل، ولا توجد قدرة على الهروب من عار الأم (أوليفر، ١٩٩٨، ص. ١٥٨). سيحمل الدعم الأب الخيالي المحب طفلاً إلى لغته، وبدون هذا الدعم سيدخل الطفل في حياة اجتماعية قائمة وحزينة.

والتضحية بالنفس (قدرية، ٢٠١٠، ص. ٣١).

تفسير كريستيفا لمفهوم فرويد للأبوة هو كونه أبًا محبًا وهو يستنكر لا كان لعدم رؤيته لهذا الأب المحب في مفهوم فرويد. التعريف مع هذا الكيان هو النطاق الأساسي لتحديد الهوية. في ما يسميه التعريف البنيوي للترجسية، يحدد هذا التعريف جميع التعريفات اللاحقة، بما في ذلك تعريف الأنا (أوليفر، ١٩٩٣، ص. ١١٨).

ما تقترحه كريستيفا هو أنه لكي يتم التعرف على الأطفال من خلال التحولات التي تحدث في فترة ما قبل أوديب من خلال المسافة بين الأم ورجبتها، يتحرك أوديب ويحفز الطفل على الدخول في الرمز. في هذه الحالة، لم يكن الأب بعد والد القانون الرمزي. كان هذا الأب أبًا خياليًا في عصور ما قبل التاريخ، وكان بمثابة دعامة لشغف الأمهات. الأب الخيالي هو وظيفة مجازية تفسح المجال لوظيفة بطريكية؛ الحب يمهد الطريق للعاطفة (دجوكو سوجاتنو، ٢٠٠٣، ص. ٥٩).

تدعي كريستيفا أن الأب الخيالي يسمح بالتماهي مع رغبة الأم في القضيب. وبعبارة

الأب الخيالي. لذا فإن حب الأم هو طرف ثالث خيالي (ليشتي، ٢٠١٣، ص. ١٤٦). يوفر الانتقال بين جسم الأم المندلول والحب المتخيل حافزًا للطفل لإعادة تأكيد ادعاءاته حول جسم الأم بحماس في اللغة - مما يشير إلى المصطلحات الثلاثة السابقة حول مثلث التحليل النفسي التقليدي. إن المستوى ما قبل الرمزي للخيال الذي تصفه كريستيفا بأنه "موضوع" نرجسي هو نتيجة انتقال الهوية مع الأب الخيالي، بذرة الأنا المثالية التي تدعم الانفصال عن المتدلة الأمومية. الحالة الأوديبية التي وصفها كريستيفا تعمل أولاً بين موضوعات النرجسية (الأطفال)، وإذلال الأم (جسم الأم) والأب الخيالي (حب الأم) (ليشتي، ٢٠١٣، ص. ١٦٠).

### منهجية البحث

استخدمت الباحثة طريقة البحث الوصفي. يحاول هذا البحث وصف الحقائق أو الأحداث بشكل منهجي ووصف مجموعة معينة أو مثال بدقة. (واغيران، ٢٠١٣، ص. ٣٦)

استخدمت الباحثة طريقة القراءة و الكتابة و الترجمة لجمع البيانات. و يشمل

تتطلب عملية أن تكون موضوعاً أن يذلل الطفل أمه، لكن هذه العملية يجب أن يدعمها الأب الخيالي كحب الأم وبدون هذا الدعم الأطفال بين المحركات والرموز دون حدود واضحة (قدرية، ٢٠١٠، ص. ٦٤). تثبت كريستيفا أن الخيال هو القدرة على نقل المعنى المفقود. الأب الخيالي ينقل المعنى من جسم الأم المفقود. تجادل كريستيفا بأنه يجب علينا الموافقة على فقدان الأم لتخليها وتسميتها، وأن العلاقة بين المتعة والسلطة الرمزية مضمونة من قبل الأب الخيالي لأنها تدفع الطفل من التعريف الأساسي إلى التعريف الثانوي. ترتبط المتعة الخيالية بجسم الأم، بينما ترتبط السلطة الرمزية بالأب (دجوكو سوجاتنو، ٢٠٠٣، ص. ٧٠).

الحب لكريستيفا ليس بيولوجيًا ولا عاطفيًا. الحب مجال خيالي ينتقل بين علم الأحياء والرغبة، بين جسم الأم والرمزي. حب الأم يستدعي الطفل إلى جسد الأم، ويوجهه إلى رغبة الأم، إلى اتجاه رمزي آخر. يدعم حب الأم الحركة نحو الرمزية من خلال إضفاء المثالية على الحب الذي هو وظيفة

## صور الأزمة البطيركية في رواية نسيان لأحلام مستغامي.

وصفت كريستيفا جسم الأم بأنه يمتلك جانبًا رمزيًا قويًا وقادرًا على تحمل أي قيود لديه. ومع ذلك، لا يمكن إنكار أن جسد الأم هو مظهر سيميائي للمرأة في شكل فضلات الجسم (Body Wastes) (وايت, ٢٠١٠, ص. ١٣). لا يمكن فصل المرأة عن الأشياء التي يعتبرها المجتمع عامةً قدرة، مثل الدورة الشهرية (الحيض)، والولادة ودم النفاس، والحمل الذي يؤدي أحيانًا إلى النزيف، وعملية الرضاعة الطبيعية التي لا يمكن فصلها عن العرق والدم.

ستعطي الأشياء المألوفة لكل هؤلاء الأشخاص تصورات مختلفة. في بيئة الأزمة البطيركية، ستواجه النساء مسائل ومعاملة غير عادلة بسبب حالة أجسامهن.

النمطية هي افتراضات يتخذها الشخص بناءً على تصورات لتصنيفات مجموعة معينة فقط. القوالب النمطية هي اختصارات يجدها الناس بديهية في الاستخدام. ومع ذلك، يمكن أن تكون الصور النمطية شكلاً

على قراءة الروايات والكتب والمقالات، وكذلك تقارير الدراسات السابقة حول الأزمات البطيركية والنظرية النسائية (ويدي، ٢٠١٨، ص. ٥٤).

مصدر البيانات الرئيسية في هذا البحث هي رواية "نسيان" لأحلام مستغامي، أما مصادر البيانات الثانوية المستخدمة في هذا البحث فهي الكتب الأدبي، مثل كتاب تحرر المرأة والاشتراكية الثورية لهارمان كرييس وكتاب المرأة وقضاياها لمجموعة من المؤمنين في بيروت والقاموس الرقمي "المعاني" والجرائد الرقمية "المساواة" والمصادر الأخرى المتعلقة بالبطيركية والنسائية، نحو مقالات صحفية "النسوية العربية" والمجلة الجزائرية "انسانيات"

كانت الخطوات التي اتخذتها الباحثة لتحليل البيانات هي: (١) عرض نتائج جمع البيانات من قراءة الرواية متأسيا على متطلبات نظرية جوليا كريستيفا للتحليل و أسئلة البحث (٢) تحليل البيانات على ضوء نظرية و نتائج البحوث السابقة (٣) استخلاص نتائج التحليل

## النتائج

كانت أنيسة صامته وأخذت البطاطس المبعثرة من السلة على الفور. جعل العم السادي الفتاة متعبة. ترك العم الفتاة بلا مبالاة. ومع ذلك، لم يستغرق الأمر وقتاً طويلاً حتى يدير رأسه للحظات ويقول، سيد : أينما كنت، تسبب المتاعب دائماً. أنت غبي؟! بقيت هذه الفتاة صامته رغم أنها سمعت الشتائم لها مراراً وتكراراً (ص. ٢٨)

وجدت الباحثة نمطيتين حصلت عليهما الشخصية الأنثوية في البيانات ٠١. تم العثور على نمطيتين في كلمة "ضعيف" و"أنت غبي". كلاهما من الصور النمطية لجسم الأم. يتحصل المرأة على هذه الصورة النمطية بسبب عامل الفشل الطرد. في البيانات، تم وصف أن المرأة بدت وكأنها معتادة على تلقي الإذلال في صورة النمطية. وهذا يسلط الضوء على أنه في بيئة الأزمة البطيركية، يُنظر إلى القوالب النمطية الجنسية على أنها طبيعية وعادية. ماذا يمكنها أن تفعل؟ بصراحة، أشك في ذلك. كيف يمكن للمرأة أن تكون أطول من الرجل؟"

من أشكال التحيز الإيجابي والسليبي وتستخدم أحياناً كذريعة للسلوك التمييزي. يعتقد بعض الناس أن جميع أشكال الصور النمطية تقريباً سلبية وغير مناسبة.

النمطية شائعة بين النساء. بالإضافة إلى ذلك، فإن النساء اللواتي يعشن في بيئة أزمة بطيركية منذ الولادة ويعرفن محيطهن قد شكلنها في البناء المتأصل للتسلسل الهرمي بين الجنسين. إن بناء الجنس في سياق النظام البطيركي يجعل من الصعب على المرأة تغيير "قدرها". يتم وضع النساء كأشخاص ضعفاء ولا يصلحون إلا للعمل في مجال الشؤون المنزلية. في سياق مختلف، يضع التسلسل الهرمي للجنسين الرجال على أنهم الجنس الأقوى والمنتصر دائماً والمسؤول الوحيد أمام الجمهور. و الشخصية الأنثوية في الرواية تتمثل في قطاع :

سيد: "ماذا تفعلين؟ ألا يمكنك حتى حضار شيء خفيف مثل هذا؟ ضعيف!" ألقى باللوم على الفتاة ذات العيون المنتفخة. لم يهتم حتى إذا كان حشد السوق مشغولاً بالاهتمام بهما.



بسهولة وتتعب بسهولة. بالطبع، جسم الأم هو عائق أمام الأداء. نظرًا لأن الظروف الجسمية لها تأثير كبير على الصحة العقلية، يتم تصنيف المرأة في البيانات أعلاه على أنها ضعيفة وعاطفية.

قالت خالتها أمام جميع أفراد الأسرة،  
"هل تعتقدين أن تناول الكثير من  
الطعام سيقتيك حاملاً؟"

حماة: "ألم تزوجت منذ أكثر من خمس  
سنوات؟ لماذا ليس لديك أطفال حتى  
الآن؟ سخرت حماتها.

ضحكوا على أنيسة وسخروا منها: "يا  
لها من صبره أحمد لديه زوجة عديمة  
الفائدة مثل أنت". بدأت الغرفة  
بأكملها تركز عليها. كانت عيونهم  
مثل السكاكين التي أرادت تمزيق  
كبرياتها.

أنيسة: "ربما الآن ليس الوقت المناسب  
يا أمي. أرجو الدعاء"، قلت مع أفضل  
ابتسامة ممكنة.

عمة: أوه، ربما لا تحاولين لفت انتباه  
زوجك. انظر إلى جسمك مثل إطار  
مطاطي. كيف يكون زوجك قريب

عدنان: "طبعاً. أنا لا أريد أن أكون تابعة  
لامرأة بنفسى. إنه لأمر مخز. هل نحن  
غير أكفاء جداً؟"

يسعدني أن أسمع أن أصدقائي لديهم  
نفس الأفكار مثلي. منذ البداية، كان  
المقصود من النساء الخضوع للرجال.

زبير: "أنا أتفق أيضًا. إذا كان ذلك  
ممكناً، سأختار التحول إلى قسم آخر،  
بدلاً من إنهاء مسيرتي هنا".

حولت حججهم الواحدة تلو الأخرى  
إلى التماسات يمكن أن تسهل علي  
الفوز أو ربما تدمير حياتها المهنية.  
منصب القائد للرجال وليس امرأة مليئة  
بالضعف العاطفي (ص. ٧٠).

وجدت الباحثة نمطيتين حصلت عليهما  
الشخصية الأنثوية في البيانات ٠٠٢. تم العثور  
على نمطيتين في الجملة "منذ البداية، كان  
المقصود من النساء الخضوع للرجال" وجملة  
"منصب القائد للرجال وليس امرأة مليئة  
بالضعف العاطفي". كلاهما من الصور  
النمطية لجسم الأم. تصف هذه البيانات  
المرأة الضعيفة وغير الكفؤة. من وجهة نظر  
بطريكية، المرأة مخلوقات دموية، تمرض

جسمها مثل إطار مطاوي. هذه الصورة النمطية ناتجة عن صورة جسم.

التهميش يعني تحديد الهوامش أو التحرك نحوها. التهميش هو عملية إهمال الحقوق التي يجب أن تنتمي للمهمشين. ومع ذلك، يتم التنازل عن هذه الحقوق لأسباب مختلفة لأغراض محددة. فرضية النوع الاجتماعي هي أداة للتهميش. التهميش هو عدم المساواة بين الجنسين الذي يحدث غالبًا بين النساء. إنه متجذر في مجتمع يلتزم بالنظام البطريركي. يرى النظام البطريركي المرأة مجرد مخلوقات تستحق التمييز والتبعية.

وضعتني على الأريكة في غرفة العائلة. لم يمنحني أبي فرصة للتحدث وبدأ يتحدث مثل الإله الذي يعرف أدق القرارات. ربطوا رغباتهم وأفكارهم واحدة تلو الأخرى.

أبي: "لا تقلقي يا آيلا. ما عليك إلا أن تتزوجي إذا كنت تريدين إسعاد هذه الأسرة. ثم لا داعي للقلق بشأن هذه الأسرة أو الجدة، سوف نعني بالجدّة، وعلينا أن تكوني زوجة صالحة لزوجك،"

منك؟ عليك أن تبدأ في تعلم كيفية تجميل نفسك!"

شقيقة: "شش. فمك غير مرشح. تبدو مظلمة." شخصيات أخرى تحجب النكتة.

لم تتوقف الهمسات. حاولت أنيسة تجاهل الصوت المؤلم. التجمعات العائلية لا تختلف عن التمر المخيف. شعرت كما لو أن رقبتها تم اختناقها بخيط قوي للغاية، مما جعلها تبدو وكأنها يمكن فصل رأسها عن جسدها في أي وقت (ص. ٣٢).

وجدت الباحثة نمطيتين حصلت عليهما الشخصية الأنثوية في البيانات ٠٣. تم العثور على نمطيتين في الجملة "زوجة عديمة الفائدة" وجملة "جسمك مثل إطار مطاوي". كلاهما من الصور النمطية لجسم الأم. تنص النمطية الأولى على أن أنيسة في البيانات زوجة عديمة الفائدة لأن إعاقات الإنجابية. نتيجة لذلك، اعتبرت أنها فشلت في أداء واجباتها كأمراة حقيقية. في الوقت نفسه، الصورة النمطية الثانية هي العار الجسدي، مما يدل على أن

وبعد مراجعة البيانات وجدت الباحثة  
بعدها جعل توضيح تهميش المرأة. "لم يمنحني  
أبي فرصة للتحدث وبدأ يتحدث مثل الإله  
الذي يعرف أدق القرارات. ربطوا رغباتهم  
وأفكارهم واحدة تلو الأخرى." شخصية  
آيلا في هذه البيانات ٠٠٤، تضطر لمتابعة  
رغبات عائلتها، من خلال أفكار البطيركية.  
المجتمعات البطيركية مثل عائلاتها، أن كرامة  
المرأة تحددها قيمة الزواج. عندما تتزوج امرأة  
تعتبر ناجحة لأنها حققت هدفها النبيل في  
أن تصبح امرأة مستعدة لخدمة الرجال.  
لا يتوقف الأمر عند هذا الحد. تلقت  
آيلا أيضًا كلمات ثانوية، على وجه التحديد  
في الجملة، "لا تقلقي يا آيلا. ما عليك إلا  
أن تتزوجي إذا كنت تريدين إسعاد هذه  
الأسرة". هذه الجملة مؤلمة للغاية وتجعل آيلا  
لا شيء. كما لو أن حياتها لا يمكن اعتبارها  
ذات مغزى إلا إذا تزوجت من رجل. بعد  
ذلك، تليها كلمات والدتها، "نريد فقط  
الزوج الأفضل لك". هذا المفهوم البطيركي  
يجعل آيلا تشعر وكأنها شخصية سلبية  
محظوظة للغاية وتتلقى هبة عظيمة من الله.  
على الرغم من أن آيلا تشبه طائرًا محبوسًا في

كان أبي يعلم أن الشخص الذي  
سيتزوجني كان ثريًا، لذلك قرر قبول  
هذا الحظ والتأكد علي كل يوم.  
يقول إنه يجب أن أكون فتاة جيدة  
حتى يتمكن الرجل من الاستمرار في  
اختياري حتى يتزوجني.

أمي: "نريد فقط الزوج الأفضل  
لك. لا نريدك أن تعمل بجد من أجل  
حياتك. حتى الآن هذه العائلة سمعت  
عن تطلعاتك الشابة. بعد زواجك  
سترحلين في المنزل زوجك، ارتدي ما  
يريد زوجك وطاعي زوجك. كل  
شيء سيكون بخير. لا تحرجي  
عائلتنا". شاركت أمي في حديثنا.

هل يغطون آذانهم؟ على الرغم من  
أنني كنت أقول طوال الوقت، لا أريد  
الزواج. أريد أن أعيش بدون قيود زوج.  
على الأقل لماذا لا يستمعون إلي؟ في  
النهاية، كنت محاصرًا في نفس الحفرة  
مثل النساء الغيبات في عائلتي. يشلني  
بلا حول ولا قوة. إذا تمكنت من  
الهرب، سأذهب إلى أبعد ما أستطيع  
(ص. ١٢٥).

بسبب تأثرهن بأزمة البطيركية. وذلك لأن النظام البطيركي يرى النساء كأشياء جنسية وكائنات ثانوية. يُنظر إلى النساء على أنهن مغرمات، بينما يُنظر إلى الرجال على أنهم مغوون. هذه العقلية الذكورية تسجن المرأة وتضعها في مرتبة أدنى من الرجل (ياسين، ٢٠٠٧، ص. ٥٤).

في سياق التحليل، وجدت الباحثة بيانات كافية عن التحرش الجنسي. البيانات الواردة في رواية نسيان لأحلام مستغانمي التي تم تحليلها بواسطة النظرية النسائية لجوليا كريستيفا هي كما يلي:

القاس: "هههه.. و إذا كانت هذه الحلاوة خطيئة، ألا يعني ذلك ما دمت تعيش مثل الآثم؟ إذن عليك أن تعيش في جهنم، أليس كذلك؟" يغويونها عن طريق مضايقة تخويها. سقط حجابها عن طريق الخطأ، وانفتح وجهها الجميل. ثم اندهش المجرمون من براءة الفتاة، وكان وجهها أكثر احمراراً بسبب الذعر (ص. ١٨١).

البيانات ٥٠٥. هي مثال على التحرش الجنسي. تعرضت الفتاة في البيانات للمضايقة بينما كانت ترتدي ملابس أنيقة.

قفص، إلا أنها لا تملك المساحة للتعبير عن كل دفاعها.

أخيراً، صورة الظلم الجنساني الذي عانت منه آيلا هو التهميش في البيانات ١٨. هذا بسبب عوامل في جسم الأم. وفقاً لكريستيفا، يجب أن تقبل مصيرها كأمراة ووظيفة الأم. لأن الزواج وسيلة تؤدي بها إلى أداء وظيفة الأم كمرأة (وايت، ٢٠١٠، ص. ٩).

لذلك عندما فرض والداها إرادتهما على آيلا لقبول زواجها، كان ذلك أمراً طبيعياً وصحيحاً. ومع ذلك، إذا كان مبنياً على الإسلام، حتى لو كان للولي الحق في الزواج من ابنته العذراء، فلا يزال أفضل ويتم الثناء عليه بموافقة واستعداد ابنتهما. لذا فإن هذا لا يعني جعل الفتيات يلفظن سطوراً مثل آيلا، "؟ في النهاية، كنت محاصراً في نفس الحفرة مثل النساء الغيبات في عائلتي".

التحرش الجنسي هو أي فعل جنسي غير مرغوب فيه مهين أو مهين لفظياً وجسدياً. المرأة هي الهدف الرئيسي للتحرش الجنسي. يمكنك القول أن التحرش أصبح ثقافة. التحرش الجنسي منتشر، ومن ناحية أخرى تفتقر النساء إلى الحماية القانونية

بتفسير البيانات الموجودة من الرواية "نسيان" لأحلام مستغانمي وفقاً لنظرية النسائية عند جوليا كريستيفا.

الأول هو عقدة سندريلا هي اضطراب نفسي المرأة في صورة الاعتماد على الرجال. إنها حالة تكافح فيها المرأة بين الخوف والرجاء بانتظار وصول الأمير المخلص (إسلامي، ١٩٩٩، ص. ٣٥). تشكل البيئة البطريكية التي تشكل التسلسل الهرمي للنوع الاجتماعي منذ الولادة أسلوباً بطريكا وله آثار على تفكير نفسية بأن المرأة لديها جسم الأم الضعيف. هذا الاعتقاد يشجع على ضعف الأب الخيالي للمرأة التي يجب أن تقوي نفسها بكل قيودها. لذلك شكل هذا في النهاية المرأة المحتاجة إلى الرجال كفرسان حماية وأيضاً كمصدر لسعادتها.

النساء يقدمن سنوات من عمرهن قربانا للرجل لم يقدم لهن سوى الوعود، ويرين الحب ارتحانا لشخص ليس بالضرورة رهينة لهن. وكذلك صديقتي تعيش عذاب القطيعة العاطفية، مع كل ما يرافقها من حمى الروح، ومن هذيان تلك

إنهم رجال حقيرون وكأنهم يشعرون بالتحدي من قبل النساء اللواتي يغطين أجسامهن بملابس شرعية. ليس هذا فقط، لم يشعر الرجال بالذنب، لكنهم ألقوا باللوم على الفتاة التي اعتبرت جذابة للغاية بسبب لطفها وبراءتها وجمالها. يشير هذا إلى أن ملابس النساء لا يمكن أن تكون حجة كبيرة لمنع التحرش الجنسي بالنساء. حتى بعد أن أصبحت ضحية، ستكون الفتاة ضحية اللوم.

وفقاً لنظرية النسائية عند كريستيفا، تحب هؤلاء النساء المذلات التركيز على أجسامهن بحثاً عن الحب الأبوي (اهتمام الرجال) (قدريّة، ٢٠١٠، ص. ٤٩). بالإضافة إلى ذلك، فإن صورة جسم الأم مهمة أيضاً هنا. عدد النساء المتنافسات على تجميل أجسامهن نوع من الإغواء عند الرجال. لذلك، فإن أي شيء يحدث لهن يعتبر خطأ منهن.

### أب خيالي

كما توضح الباحثة أعلاه، فإن الأب الخيالي هو الجانب الداخلي للمرأة. يمكن القول أن الأب الخيالي هو طبيعة وخصائص نفسية للمرأة. ستقوم الباحثة على الفور

من الاكتئاب وتعتقد أن حياتها ستنتهي قريباً إذا لم يكن الرجل في حضورها. جعلت نفسها اعتماداً على الرجال تعاقبها في وشك الخوف والأمل. يوماً بعد يوم يشل إدمانها نفسيته وتصبح فتاة ضعيفة وغير عقلانية. كانت محبطة كما هي موصوف في الجملة "صديقتي تعيش عذاب القطيعة العاطفية، مع كل ما يرافقها من حمى الروح".

تقول كريستينا في نظريتها النسائي أن الأب الخيالي للمرأة هو تصرف يسبق منطقة الأب الرمزية. منذ الولاد، لن يتم استبدال طبيعة المرأة كأم بالرجل. حتى في حدودها، تستطيع النساء البقاء على قيد الحياة بفضل ما لديهن من موقف مستقل وانضباط وعمل شاق (قدرية، ٢٠١٠، ص. ٦٨). لذلك، عقدة سندريلا هي خطأ ترتكبه المرأة وتصبح عاملاً في إذلالها. من ناحية أخرى، يعد ذلك صورة من صور نجاح الأزمة البطيركية من خلال دفع المرأة للبقاء في مناصبها الهامشية. والسبب هو أن النظام البطيركي هو أيديولوجية تؤكد أن المرأة يجب أن تخضع لسيطرة الرجل (ياسين، ٢٠٠٧، ص. ٦٩). بما في ذلك محاصرة النساء بالحب.

الأسئلة التي لا جواب لها، لكونها تلي الانشطار العشقي الصاعق في مفاجأته. سيلا: "أن تختفي ثانية يعني أن أموت. إياك أن تختفي. أحتاج صوتك كي أرى" دمعت عيناها ثم قلت لها:

صديقتها: "اعتقادي هل تكفي الغيرة سببا كي يغدو رجل كهذا حبيب نساء عابرات فقط لقتل الوقت انتقاماً؟ بل سيفعل ذلك لقتلك أنت بالذات داخله!"

سيلا: "ولماذا يفعل ذلك ولا امرأة ستحبه كما أحبته؟"

صديقتها: "بالذات لأنك أحبته كما لم تحبه امرأة... وسيسعى لتدميرك بأمرأة أخرى... حتى لا يبقى فيك ما يقوي على حب رجل غيره!" (ص. ١٩٣) المقتطف السردى من البيانات

١٠. من الرواية التي وجدت عليها الباحثة يعرض الحالة النفسية للمرأة المصابة بعقدة سندريلا. هنا، تبدو سيلا عاجزة في ظل غياب شخصية ذكورية تدعم حياتها. تعبير "أن تختفي ثانية يعني أن أموت. إياك أن تختفي" يسلط الضوء على عدم قدرة سيلا على العيش بشكل مستقل، مما يجعلها تعاني

## المراجع

- Ahlām Mustagānemiyy, (2010) *Nisyān*. Libanon: Dar al-Adāb li an-Nasyr wa at Tauzi'
- Akmaliyah. (2017). *Teori dan Praktik Terjemah Indonesia Arab*. Depok: Kencana
- Anggara, Dimas. (2014). *Dekonstruksi Maskulinitas Perempuan sebagai Bentuk Perlawanan dalam Lirik lagu "Official Suburban Superman", "Primitive Love", dan "Get Back Momma" Karya Suzi Quatro (Analisis Teori Feminisme Postmodern Julia Kristeva)*. Skripsi, Jurusan Sastra Inggris, Fakultas Ilmu Pengetahuan Budaya, Universitas Indonesia.
- Anshori, Muchlis dan Sri Iswati. (2018). *Metode Penelitian Kualitatif*. Surabaya: Airlangga Press.
- Camic, P. M., Rhodes, J. E., & Yardley, L. (Eds.). (2003). *Handbook of Qualitative Research in Psychology: Expanding Perspectives in Methodology and Design*. America: APA Publisher.
- Djokosujatno. Apsasnti. (2003). *Julia Kristeva: Wanita dalam Kesusastraan Prancis*. Yogyakarta: Indonesia Tera.
- Farazmand, Ali. (2014). *Crisis and Emergency Management: Theory and Practice (2nd ed)*. London: CRC Press.
- Febriani, S Nufian dan Wayan Weda. (2018). *Teori dan Praktis Riset*

## الخلاصة

الاستنتاجات المستخلصة من نتائج تحليل صور الأزمة البطيركية وعوامل التي تؤدي إلى ظهور الأزمة البطيركية الموجودة في رواية "نسيان" لأحلام مستغانمي أن صور الأزمة البطيركية في رواية "نسيان" يتألف على جسم الأم وأب خيالي.

إن صور الأزمة البطيركية المصنفة على أساس جسم الأم هي النمطية والتهميش والتحرش الجنسي والعنف. أما صور الأزمة البطيركية المصنفة على أساس أب خيالي هي عقدة سندريلا وعقدة أوديب وأعباء متعددة ووصمة الطلاق. في الأساس، هذه الأزمة البطيركية هي صور من المعاملة غير العادلة للنساء على جانبي جسم الأم (الجسدي) والأب الخيالي (النفسي).

و العوامل التي تؤدي إلى ظهور الأزمة البطيركية هي الأول عامل فشل الطرد، والعذرية، وإعاقة الإنجابية، وصورة الجسم. و الثاني عامل التثبيت، الشغفة، الفتاة المسترجلة، والكآبة النفسانية. خلاصة القول أن البطيرك يؤدي إلى النقص ورفض النساء اللواتي يظهرن في أجسام الأمهات والآباء الخياليين.

- Oliver, Kelly. (1993). *Ethics, Politics, and Difference in Julia Kristeva's Writing*. New York: Routledge Press.
- Oliver, Kelly. (1998). *Subjectivity Without Subjects: From Abject Fathers to Desiring Mothers*. USA: Rowman & Littlefield Publisher.
- Puspitawati, Herien. (2012). *Gender dan Keluarga: Konsep dan Realita di Indonesia*. Bogor: IPB Press.
- Qadria, Laila. (2010). *Julia Kristeva: Pada Mulanya adalah Cinta (Psikoanalisis dan Iman)*. Yogyakarta: Basabasi Press.
- Rokhmansyah, Alfian. (2016). *Pengantar Gender dan Feminisme: Pemahaman Awal Kritik Sastra Feminisme*. Yogyakarta: Penerbit Garudhawaca.
- Rukajat, Ajat. (2018). *Pendekatan Penelitian Kuantitatif*. Yogyakarta: CV Budi Utama.
- Samsuddin. (2019). *Buku Ajar Pembelajaran Kritik Sastra*. Yogyakarta: Deepublish.
- Sari, Mawar Fajar. (2013). *Citra Para Tokoh Wanita dalam Cerpen "Chlocette, Boule De Suif Histoire D'une Fille De" dan "Mademosille" Karya Guy De Maupassant: Tinjauan dari Perspektif Feminisme Julia Kristeva*. Skripsi, Jurusan Bahasa dan Sastra Asing, Fakultas Bahasa dan Seni, Universitas Negeri Semarang.
- Sarumpaet, Riris K. Toha. (2016). *Krisis Budaya? Oasis Guru Besar Fakultas Ilmu Pengetahuan Budaya UI*. Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia.
- Komunikasi Terpadu. Malang: UB Press.
- Fujiati, Danik. (2016). *Seksualitas Perempuan dalam Budaya Patriarki: Pandangan Feminisme Julia Kristeva*. Jurnal Muwazah, 8 (1): 26-47.
- Hariwijaya, Muhammad. (2017). *Metodologi & Teknik Penulisan Skripsi, Tesis, Disertasi: untuk Ilmu-Ilmu Sosial dan Humaniora*. Yogyakarta: Diandra Kreatif.
- Islah, Gusmian. (2013). *Khazanah Tafsir Hermeneutika Indonesia: Dari Hermeneutika hingga Ideologi*. Yogyakarta: LKiS.
- Jasmani. (2011). *Pendidikan Islam Egaliter: Membangun Pendidikan Feminim atas Superioritas Maskulinitas*. Yogyakarta: Absolute Media.
- Kelkar, Govind dan Nathan, Dev. (2020). *Witch Hunts: Culture, Patriarchy, and Structural Transformation*. India: Cambridge University Press.
- Lechte, John. (2013). *Julia Kristeva (RLE Feminist Theory)*. New York: Routledge Press.
- Liranina, Tiara. (2011). *Julia Kristeva: Bangsa Tanpa Nasionalisme*. Yogyakarta: Basabasi Press.
- Mahfudz, A Halim. (2018). *Mengkaji Manajemen Krisis di Indonesia*. Yogyakarta: Penerbit Deepublish.
- Musi, Suryani, dkk. (2020). *Krisis Public Relation (Teori dan Praktek)*. Pasuruan: CV. Penerbit Qiara Media.



- Siswono. (2014). *Teori dan Praktik Diksi, Gaya Bahasa dan Pencitraan*. Yogyakarta: Deepublish.
- Suwendra, Wayan. (2018). *Metodologi Penelitian Kualitatif dalam Ilmu Sosial, Pendidikan, Kebudayaan, dan Keagamaan*. Bandung: Nilacakra Publishing.
- Umar, Nasaruddin. (1999). *Argumen Kesetaraan Jender: Perspektif al Qur’an*. Jakarta: Paramadina.
- Unaradjan, Warsiman. (2015). *Menyibak Tirai Sastra*. Malang: UB Press.
- Wagiran. (2013). *Metodologi Penelitian Pendidikan: Teori dan Implementasi*. Yogyakarta: CV Budi Utama.
- Warsiman. (2017). *Pengantar Pembelajaran Sastra: Sajian dan Kajian Hasil Riset*. Malang: UB Press.
- Warsiman. (2016). *Membumikan Pembelajaran Sastra yang Humanis*. Malang: UB Press.
- White, Allon. (2010). *Exposition and Critique of Julia Kristeva*. Britania Raya: Centre for Contemporary
- Widi, Restu Kartiko. (2018). *Menggelorakan Penelitian: Pengenalan dan Penuntun Pelaksanaan Penelitian*. Yogyakarta: Deepublish.
- Wolf, Naomi. (2012). *Vagina A New Biography*. London: Virago Publisher.
- Yasar, Iftida. (2010). *From Hero to Hero*. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama.